Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغير شراع .

ألا فاعلم ، يا بني ، أن لكلّ ما في الكون معارضاً أو نقيضاً . بذا قضت الحكمة التي لن تدركها بعقلك وقد تدركها يوماً بقلبك . فحياة وموت ، ونور وظلمة ، وحرارة وبرودة ، وحركة وسكون ، وجذب ودفع ، ورجاء ويأس ، وإيمان وشكّ ، وفرح وحزن ، إلى آخر ما هنالك من متناقضات لا تقع تحت حصر .

لولا المعارضة ، يا بني ، لما كانت حركة أو حياة . فهي من الأكوان حجر الزاوية ، ومحور الدائرة ، ونقطة الانطلاق . وأنت لو سلكت إلى غايتك من حياتك مسالك الكواكب في أبراجها ، أو مسالك الحيتان في أعماقها ، أو مسالك النّسور في أجوائها ، لما نجوت من المعارضين لإرادتك وغايتك . لذلك فأحوج ما تحتاج إليه في حياتك ، سواء أكنت حاكماً أم محكوماً ، هو صدر لا يضيق بمعارضة المعارضين ؛ بل يتقبّلها بالشكر والفرح ، عالماً أنّه لولاها لالتوت سبله ، وشلّت إرادته ، وطاشت سهامه .

وإنّك لواجد أبلغ مثال على صحّة ما أقول في حكاية جَدّيك آدم وحواء وخروجهما على إرادة خالقهما بامتثالهما لإرادة الحيّة . فكأنّ الله الذي خلق تلك الحيّة خلق فيها معارضاً لإرادته كيما يخرج بآدم وحواء من الغفلة المستسلمة